Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكـذا نجـد أن موقع مصر الجغرافي الذي يتخذ منه توفيق الحكيم حجة للدعوة إلى حياد مصر ، هو نفسه بالأدلة التاريخية القاطعة ، قبل الفتح العربي وبعد الفتح العربي إلى اليوم . . هذا الموقع الجغرافي هو من أكبر العوامل التي تفرض على مصر الانتماء ولا تسمـح لها بالانـطواء على نفسهـا ، فالانـطواء يؤدى بها إلى العزلة ، وعدم التأثير ، وينتهي بها إلى الانهيار ، والسقوط في أيدي الغزاة ، ويحرمها من أداء دورها الحضاري بالنسبة لنفسها وبالنسبة للمنطقة العربية بل وللعالم كله .

ولاشـك أن جوهـر التفكـير السياسي عنـد صلاح الدين هو ماينبغي أن تبني مصر عليه موقفهـا السياسي والحضـاري في كل العصور والأحوال . . فإذا انطوت مصر انهزمت وذبلت ، وتدهور إنجـازهـا الحضـاري ، وإذا انتمت ازدهـرت وتألقت وانتصرت واستـطاعت أن تلعب دورهـا الحضـاري العظيم ، وكل فترات التـدهـور في تاريخ مصر هي فترات انطواء وعزلة ، وكل فترات الازدهار والتقدم هي فترات انتماء للمنطقة وارتباط عميق بمصير هذه المنطقة .

نتـوقف بعـد ذلـك عنـد تشبيه توفيق الحكيم لمصر بالنمسـا وسـويسرا ، حيث يدعـو الحكيم الى حياد مصري يشبـه الحياد النمساوي والحياد السويسري ، ولست أدري كيف يجوز لنا أن نقارن بين مصر من جانب وسويسرا والنمسا من جانب آخر ، إن سويسرا والنمسا ولاشك متقدمتان على مصر في الوقت الراهن ،